

# الخير الأمير

العقد الثاني - السنة الأولى - هوال 1444 - أبريل 2023

بهدية تواصل فضيلة تسخير لمن مؤسسة مسجد الحسن الثاني والدار البيضاء



بمناسبة ليلة القدر المباركة

أمير المؤمنين يترأس حفلا دينيا بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء

ترأس أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وصاحب السمو الأمير مولاي اسماعيل، يوم الاثنين 26 رمضان 1444، الموافق 17 أبريل 2023، بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، حفلا دينيا إحياءا لليلة القدر المباركة. وقد تميزت هذه المناسبة الدينية العظيمة، بختم صحيح البخاري بعد سرد "حديث الختم"

## تجديد معدات مكافحة الحريق بكل المرافق

في إطار تعزيز وتحديث معدات الكشف عن الحرائق المثبتة على مستوى مجمع مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء أقدمت مؤسسة مسجد الحسن الثاني على اتخاذ إجراءات بهذا الشأن...



هكذا، ونظراً لأهمية هذه المرافق لسلامة الممتلكات والأشخاص، كلفت مؤسسة مسجد الحسن الثاني المختبر العمومي للتجارب والدراسات بإجراء دراسة فنية لتجديد مرافق الكشف عن الحريق بثلاث مهام. تتكون المهمة الأولى من التشخيص ووضع جرد للمعدات. والثاني يتعلق بالدراسات الفنية وصياغة ملف العطاء المتعلق بأعمال تجديد منشآت الكشف عن الحرائق ودعم المؤسسة في اختيار الشركة التي ستكون مسؤولة عن هذا العمل. المهمة الثالثة تتعلق بمراقبة وقبول أعمال التجديد في هذه المرافق. إن تشخيص منشآت الكشف عن الحريق على مستوى جميع الأبنية، وهي: المسجد ومبانيه الملحقة، وأكاديمية الفنون التقليدية، والمدينة الطبية، والمركز الرئيسي ومواقف السيارات، جعل من الممكن تحديد بعض العوائق التي حدثت من الملاءمة. تشغيل أنظمة الكشف عن الحرائق والسلامة، ونتيجة لذلك، أطلقت مؤسسة مسجد الحسن الثاني، في يونيو 2022، دعوة مفتوحة لتقديم عطاءات لتجديد وصيانة نظام السلامة من الحرائق

المجمع بأكمله. نتج عن طرح العطاءات إبرام العقد رقم 2022/15 مع شركة MaghrebNet Rtabi & Cie، وخصّدت مدة العمل بـ 12 شهراً، وكان العمل المطلوب إنجازها هو توريد وتركيب وتشغيل. فئة "أ" سبعة أنظمة للسلامة من الحريق الموجهة من فئة "أ" والتي تعمل على مستوى حمامات الرجال والحمامات النسائية والمدرسة والمسجد والمنذنة ومقر المؤسسة وأكاديمية الفنون التقليدية والمكتبة الوسائطية ومواقف السيارات. وتتألف هذه الأنظمة من سبع وحدات مركزية للكشف عن الحرائق موجهة، وكذلك سبع مراكز للسلامة من الحرائق، بالإضافة إلى مجموعة من معدات الإنذار (أجهزة أوتوماتيكية للكشف عن الحريق، وأجهزة تشغيل يدوية، وموزعات الصوت، ومؤشرات العمل وأجهزة الإنذار المرئي للحريق) ومجموعة من الكابلات والألياف الضوئية والروابط. كل هذه المعدات ستتم مراقبتها والتحكم فيها من خلال محطة إشراف واحدة على مستوى غرفة التحكم الموجودة بالمنذنة.

## من أجل جسر تواصل دائم

نضع اليوم بين يدي القارئ الكريم، العدد الثاني من نشرتنا التواصلية والتي ترمي، كما أسلفنا في العدد السابق، إلى خلق جسر تواصل دائم ووسيلة إخبار فعالة هدفها التحسيس المستمر بأهمية الصرح العظيم المتمثل في مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء وإشعاعه الفكري والديني والثقافي من خلال مكونات مؤسسة مسجد الحسن الثاني.

وإن مما يشجع على المزيد من الاجتهاد والعمل والعطاء والبحث الدائم عن الأفضل والمفيد كل الاستحسان الذي لاقاه عددنا الأول من طرف الجميع وكذا تعابير التشجيع على مواصلة السير في هذا النهج والعمل بتفاني على تدعيم وتقوية التواصل بين مكونات المركب وعموم المثقفين والباحثين والمهتمين وكذا مردي مختلف مرافق المؤسسة وطلبة مؤسساتها التعليمية إضافة إلى جل وسائل الإعلام الوطنية.

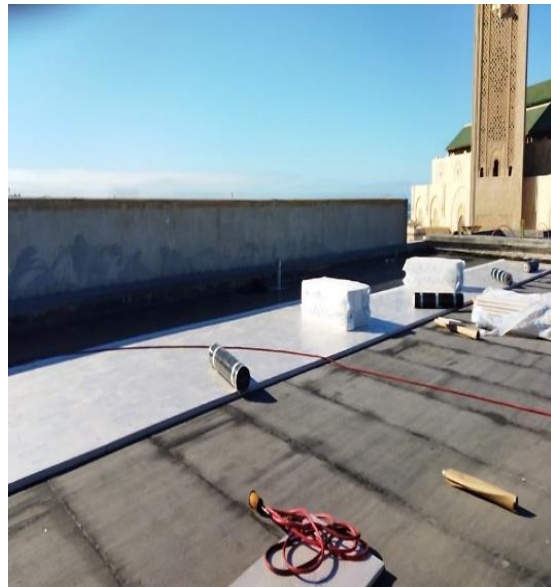
لذلك، ارتأت هيئة تحرير النشرة أن تجعل من هذا العدد، الذي يتزامن صدوره مع الأيام الأولى لشهر رمضان المبارك، منبرا أكثر شمولية وأعمق تحليلاً وأوسع أفاقاً من خلال تحاليل وقراءات ومتابعات وتغطيات وافية لمختلف الأنشطة التي تقوم بها مصالح المؤسسة سواء منها الإدارية أو التربوية أو التقنية.

وما التأكيد على فعاليات شعبة ترميم المباني التاريخية وعن التعبئة التقنية المستمرة من أجل المحافظة على المنشآت والتجهيزات بشكل خاص، إلا مزيداً من الاجتهاد في إطار التعريف بالمجهودات المبذولة في هذا الشأن والإخبار عن المستجدات والأشغال اليومية الدؤوبة التي تعرفها مختلف مرافق مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.

ولن يفوتنا الحديث طبعاً، عن الأنشطة والبرامج التي تحتضنها الخزنة الوسائطية التابعة للمؤسسة وكذلك مدرسة العلوم الإسلامية التي أصبحت بدورها صرحاً تعليمياً أصيلاً تعدي إشعاعه اليوم نطاق القارة الإفريقية ليصل إلى عدة دول إسلامية أخرى عبر العالم.

## لمكافحة التسربات المائية: إعادة بناء وتدعيم الأسطح

نفذت مؤسسة مسجد الحسن الثاني أشغال إصلاح بالمجمع متعلقة بمكافحة التسربات المائية والرطوبة على مستوى أسطح وشرفات المكتبة الوسائطية وأكاديمية الفنون التقليدية...



18م ويضم جناحاً بحجم 54 م × 14 م وارتفاع حوالي 24 م وتراساً بمساحة حوالي 3.000 متر مربع. تم تنفيذ الخدمات وفقاً للاتفاقية 43,5 المتعلقة بإصلاح أعمال "العزل المائي" على الأسطح المسطحة وتتكون من تفكيك وإزالة وهدم ونقل وتفريغ الأبنية والمعدات المثبتة على شرفات المكتبة الوسائطية وأكاديمية الفنون التقليدية.

كما تم التركيز على هدم الحماية الحالية ضد تسرب المياه وكذلك تجريد العزل المائي الحالي والعزل الحراري والبخار. كما تم تنفيذ هدم واستعادة الهياكل الخرسانية المسلحة للأسطح بالإضافة إلى تنفيذ شكل المنحدر ومجمع العزل المائي الجديد المكون من حاجز بخار والعزل الحراري والعزل المائي من طبقتين.

تندرج هذه الأشغال في إطار المحافظة على البنايات ويهدف إصلاح الأضرار والتصدعات التي لحقتها والتي أثرت في تقرير الخبرة الذي كان قد أعده في الموضوع المختبر العمومي للأبحاث والدراسات (LPEE)، بهدف تجهيز أسطح المبنى لتثبيت الألواح الكهروضوئية في إطار الشراكة المتعلقة بتحسين النجاعة الطاقية بمجمع المسجد. وقد أدت هذه العملية إلى إصلاح ما يقرب من 6.000 متر مربع من التراسات وتم تنفيذ العمل تحت المراقبة الفنية لمكتب التصميم BETEC ومختبر LBCR وتجدر الإشارة هنا إلى أن المبنى موضوع الإصلاح يضم المكتبة الوسائطية وأكاديمية الفنون التقليدية و كل منهما له شكل مستطيل 154 م ×

# الزليج التقليدي من أجل استعادة الزخارف لبريقها الأصلي



في إطار المحافظة على المباني قامت مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء بإجراء أعمال صيانة واسعة النطاق بجل المساحات المزخرفة بالزليج التقليدي بمجمع مسجد الحسن الثاني

الثاني وقد أوكلت أعمال صيانة الزليج إلى المعلمين الذين نفذوا هذا العمل نظرًا وذلك نظرا لخصوصية عناصره وأصالة هذه الزخارف من جهة، وحتى لا يتم تشويهها وأن تتم المحافظة عليها في حالتها الأولية، من جهة أخرى. وتجرى عملية صيانة الزليج تتعلق بعدة أماكن وهي النوافير الحائطية، وزخارف النافورة، وقاعدة جدران الواجهات الأربع لقاعة الصلاة، وباحة المسجد، وكتل الأضواء الكاشفة التي تبرز واجهات قاعة الصلاة، وزخارف النافورة، والممرات المؤدية إلى المسجد وأكاديمية الفنون التقليدية حيث يتعلق العمل بصيانة الزليج التقليدي عند مداخل الأكاديمية وكذا بالمكتبة الوسائطية. وتهدف هذه العملية إلى إعادة تركيب الزليج المتصدع، أو الذي تدهور صقله، أو لم يعد عالقًا أو انفصل تماما، بشكل مطابق للزخرفة الأصلية. ونفس العمل يتم إجراء على مستوى الألواح المنتفخة والمتشققة مع المعالجة المضادة للتآكل أو استبدال الدعائم المعدنية المتآكلة لتثبيت الزليج على الحجاب وأعمدة الخرسانة المسلحة.

## صيانة الخشب: معالجة بمواد مقاومة للعوامل الجوية والأشعة فوق البنفسجية



تهدف أعمال الإصلاح من خلال تلميع الخشب إلى صيانة وحماية وضمان متانة الهياكل الخشبية الداخلية والخارجية لمجمع مسجد الحسن الثاني، والتي عانت الحماية الحالية منها من الانفصال والتدهور بسبب الأشعة فوق البنفسجية والرطوبة على وجه الخصوص.

وقد أسفرت هذه العملية عن إصلاح أكثر من 8000 م<sup>2</sup> من الأعمال الخشبية موزعة بشكل رئيسي بين سقف المصلى ومكتبة الإعلام في مسجد الحسن الثاني. الأعمال التي تم إصلاح دعائمها من خشب الأرز المطلي بالورنيش أو الشمع في البداية وتصنف على أنها أعمال خشبية خارجية ، وهذا هو الخشب من الجانب السفلي الكبير الواقع على شرفة غرفة الصلاة. تتكشف تحت قمة البلاط باتباع مستطيل مساحته حوالي 170 × 70 مترًا. في القسم السفلي يحتل صافي ارتفاع 4.43 م وبعمق صافي 4.43 م ، وشريط التقاطع مع البلاط (الشرفة) على ارتفاع 1.00 م. والأعمال الخشبية الداخلية وهي بشكل أساسي على مستوى المكتبة

الوسائطية الخاصة بمسجد الحسن الثاني وتتعلق بتغطية الجدران بألواح خشبية وأبواب. تم إصلاح الورنيش الخاص بالأعمال الخشبية من خلال عمليات التجريد التي أعقبها نفث الغبار بالفرشاة الناعمة وتجهيز الدعامة ثم تطبيق الورنيش على طبقتين من الورنيش البحري بفاصل 24 ساعة ، تم تخفيف كل منهما إلى 10 ٪ مع المخفف المقابل ، مع حلج وإمكانية غبار بين الطبقات. وتجدر الإشارة إلى أن الورنيش المطبق يعتمد على مادة صمغية فورموفينول معدل وله مقاومة عالية للعوامل الجوية والأشعة فوق البنفسجية.

# إعادة طلاء البناءات بمجمع مسجد الحسن الثاني



في إطار صيانة مباني مجمع مسجد الحسن الثاني نفذت المؤسسة أعمالاً واسعة النطاق تتعلق بالإصلاح من خلال طلاء جميع المباني الملحقة للمجمع.

وقد تم تنفيذ أعمال الإصلاح بالطلاء بشكل خاص بقاعة الصلاة، ومدرسة العلوم الإسلامية، وأكاديمية الفنون التقليدية، والمكتبة الوسائطية والمقر الرئيسي، وكذلك على جميع أنواع الدعم الداخلي والخارجي (الأسمنت والجص والمعادن والخشب، إلخ)، يمكن تصنيفها وفقاً لطبيعة الدعم ونوع الطلاء المطبق. نتيجة لذلك، تم تقسيم العمل المنجز إلى إصلاح بواسطة طلاء فينيل أو جلسيروفالي للجدران والأسقف على مرحلتين، وهما: الأعمال التحضيرية، ولا سيما مسح الغبار، والحلج، والصنفرة، وما إلى ذلك، وأعمال التشطيب التي تمثلت في التطبيق العام لطبقتين من طلاء الفينيل أو طلاء الجلسرين بمدة تفاوتت دامت أربعاً وعشرين ساعة. وقد عمد إلى العمل حسب نفس النظام فيما يخص إصلاح الأسقف الخارجية الزائفة وأغطية الجص الداخلية بطلاء فينيل. هذا الإصلاح هم بشكل خاص الأغطية الجصية الناعمة في أسفل أقواس قاعة الصلاة والسقوف الجصية بمحيط المسجد والأكاديمية والمكتبة الوسائطية. كما تم الإصلاح بطلاء جلسيروفالي لجلل التجهيزات المعدنية خاصة

المعدنية خاصة الدرابزين والحواجز الأمنية والأبواب والإطار... إلخ .

وقد تم تطبيق نفس النظام للإصلاح بواسطة طلاء Glycerophtalic للنجارة الخشبية وبالطلاء المعتمد على المادة الصمغية pliolite لواجهات

المكتبة الوسائطية وأكاديمية الفنون التقليدية ومقر المؤسسة .

وكجزء من هذه العملية، تم إصلاح الجدران والأرضيات في بعض الأماكن من خلال التطبيق العام لطبقتين من الطلاء القائم على المادة الصمغية الايبوكسي على فترات زمنية قدرها 24 ساعة، لتفادي احتمال حدوث تشقق بين المعاطف فيما يتعلق بالأسطح المعالجة.

تجدر الإشارة إلى أن هذا العمل شمل 26.000 متر مربع من حيث إصلاح طلاء الفينيل أو

الجلسيروفاليك للجدران والسقوف و3.000 متر مربع في إصلاح طلاء الفينيل للأسقف الخارجية

الزائفة وتغطية الجبس. كما همت عملية ترميم الهياكل المعدنية بواسطة طلاء الجلسيروفاليك

1.200 مل للدرابزين و2.200 متر مربع للهياكل المعدنية الأخرى .في حين تم إصلاح طلاء

Glycerophtalic للنجارة الخشبية على مساحة 1.600 متر مربع والإصلاح بالطلاء على أساس

مواد صمغية pliolite للواجهات 20.000 متر مربع. وتجدر الإشارة أخيراً إلى أن ما لا يقل عن

2.600 متر مربع كان معنياً بالإصلاح في أماكن أخرى كالجدران والأرضيات من خلال المعالجة

بالطلاء المعزز بالمادة الصمغية الايبوكسي.

الدرابزين والحواجز الأمنية والأبواب والإطار... إلخ . وقد تم تطبيق نفس النظام للإصلاح بواسطة طلاء Glycerophtalic للنجارة الخشبية وبالطلاء المعتمد على المادة الصمغية pliolite لواجهات المكتبة الوسائطية وأكاديمية الفنون التقليدية ومقر المؤسسة والأكاديمية والمكتبة الوسائطية. كما تم الإصلاح بطلاء جلسيروفالي لجلل التجهيزات



06/10/2022 09:28

## ترميم المباني التراثية تخرج فوج متخصص في الزليج التقليدي والحجر أكتوبر القادم

بعد نجاح التجربة التدريبية الأولى في مجال الترميم في تخصصي "الخشب" و "الحجر" ، قامت أكاديمية الفنون التقليدية التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بإثراء دورتها التدريبية بإطلاق فصل جديد متخصص في " الزليج التقليدي و" الحجر".

بدأ تدريب هذا الفوج الثاني في 1 مارس 2022 ، بإشراف خبراء إيطاليين ، تطبيقاً لاتفاقية التعاون الموقعة بين الأكاديمية ومعهد إيطالي متخصص في الحفاظ على التراث وترميمه. يختم البرنامج التدريبي بمشروع التخرج، ويشتمل على وحدات مختلفة، بما في ذلك وحدات نظرية مشتركة لكلا التخصصين، ودروس خصوصية لكل تخصص وأعمال تطبيقية وزيارات تعليمية، بالإضافة إلى ورشات عمل ميدانية تحت إشراف خبراء إيطاليين. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن الفوج الحالي الذي سينتهي تدريبه في أكتوبر 2023 قد نفذ حتى الآن عدة ورشات مدرسية في مدن مختلفة بالمملكة ، وهي: "دار السلطان" بأسفي ، حيث تركز العمل على تحليل مواد وتقنيات البناء ، توثيق حالة تضرر الحجر والزليج ، التوثيق الرسومي - القراءات اليدوية وتمارين التوثيق الرسومي الرقمي بالإضافة إلى تطوير أوراق أخذ العينات وفي "قصر البديع" وكذلك في "مقابر السعديين" بمراكش ، حيث كان الأمر يتعلق بتحليل وتفسير نظام البناء وتآكل الهياكل وتوثيق أنماط مواد البناء والتعديلات المختلفة التي لوحظت.



كما تم تنظيم دروس ميدانية أخرى في "وليلي" (مولاي إدريس زرهون) وفي "المدرسة البوعنانية" بفاس. الأول يتعلق بالتعرف على الخصائص التقنية وطبيعة مواد البناء، والتعرف على أنواع الترميم السابقة ، وتقييم حالة المحافظة من خلال التعرف على أنواع التدور المختلفة وتنفيذ العمل التطبيقي في مجال المحافظة الوقائية وتأمين المناطق غير المستقرة بالإضافة إلى توثيق مراحل التدخل المختلفة. والثاني يتألف من دراسة وتوثيق حالة المحافظة، وتقنية التنفيذ والتدخلات السابقة بالإضافة إلى تأمين المناطق المتدهورة للغاية لتجنب فقدان العناصر، والمناطق غير المستقرة، وإقامة عمليات ومنهجية التدخل بالإضافة إلى أعمال الترميم في مناطق محدودة.

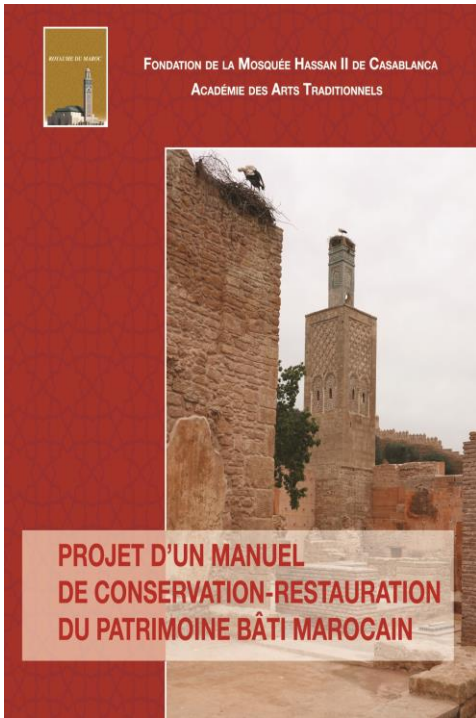
وأخيراً وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء تخصص منحة شهرية قدرها 3000.00 درهم للمسجلين في هذا التدريب. كما تغطي المؤسسة جميع تكاليف السفر والإقامة في المدن التي تقام فيها ورش العمل الميدانية، وكذلك نقل المعدات والمواد اللازمة.

## مشروع دليل ترميم وصيانة التراث العمراني المغربي

لم يعد يخفى على أحد اليوم أن للمغرب تراثاً ثقافياً معترفاً بقيمته وغناه وأصالته على الصعيد العالمي...

ويعتبر التراث في هذا العصر عنصراً أساسياً في الوعي الوطني وناقلاً لا يقدر بثمن للقيم المشتركة إلى الأجيال القادمة. فأكثر من قرن من الزمان أولى المغرب اهتماماً خاصاً لتراثه باسم المصلحة العامة من خلال نشر الظهير الشريف المؤرخ في 29 نوفمبر 1912 المتعلق بالمحافظة على الآثار والنقوش التاريخية. منذ ذلك الحين، شهد التشريع المغربي تطوراً ملحوظاً تجسد في التعديلات المختلفة على نص القانون، وأهمها ظهير 13 فبراير 1914 المتعلق بالمحافظة على المآثر التاريخية والنقوش والأعمال الفنية والآثار الخاصة بالإمبراطورية الشريفة، لحماية الأماكن المحيطة بهذه المعالم والمواقع والمآثر الطبيعية، وظهير 21 يوليو 1945 المتعلق بالمحافظة على المعالم والمواقع التاريخية والنقوش والأعمال الفنية والأثرية وحماية المدن القديمة والعمارة الإقليمية. وكذا ظهير 25 ديسمبر 1980 المتعلق بالمحافظة على المعالم والمواقع التاريخية والنقوش والأعمال الفنية والآثار. إن أهمية هذا التراث والفائدة التي يقدمها ليس فقط لذاكرة البلاد ولكن للبشرية جمعاء قد شجعت المغرب أيضاً على تقديم التزامات دولية من أجل تحسين جودة الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي وترميمه وإدارته. تخضع هذه الالتزامات الدولية لعدة قوانين في شكل اتفاقيات أو مواثيق أو إعلانات أو توصيات انضم إليها المغرب أو صادق عليها، وتجدر الإشارة إلى أنه منذ عام 1980، تم إعلان العديد من المدن المغربية كمواقع للتراث العالمي لليونسكو. أما اليوم وتنفيذاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، الهادفة إلى الحفاظ على التراث القديم للبلاد وتعزيزه، يعرب جميع المعنيين بالتراث الثقافي عن رغبتهم في الارتقاء بجودة ترميم الآثار والحفاظ على التراث. وقد تم في هذا المجال إطلاق العديد من البرامج القطاعية من قبل مختلف الوزارات بهدف تعزيز المدن القديمة، وتحسين الظروف المعيشية لسكانها، والحفاظ على تراثها المعماري والمادي وغير المادي، وتعزيز تراثها الثقافي الأصيل. ومع كل ذلك، فما زالت ممارسة المحافظة والترميم بالمغرب تصطدم بصعوبات لا تضمن تنفيذ جميع مشاريع الصوت وفقاً لقواعد الفن وفقاً للقوانين والمبادئ المنصوص عليها أعلاه.

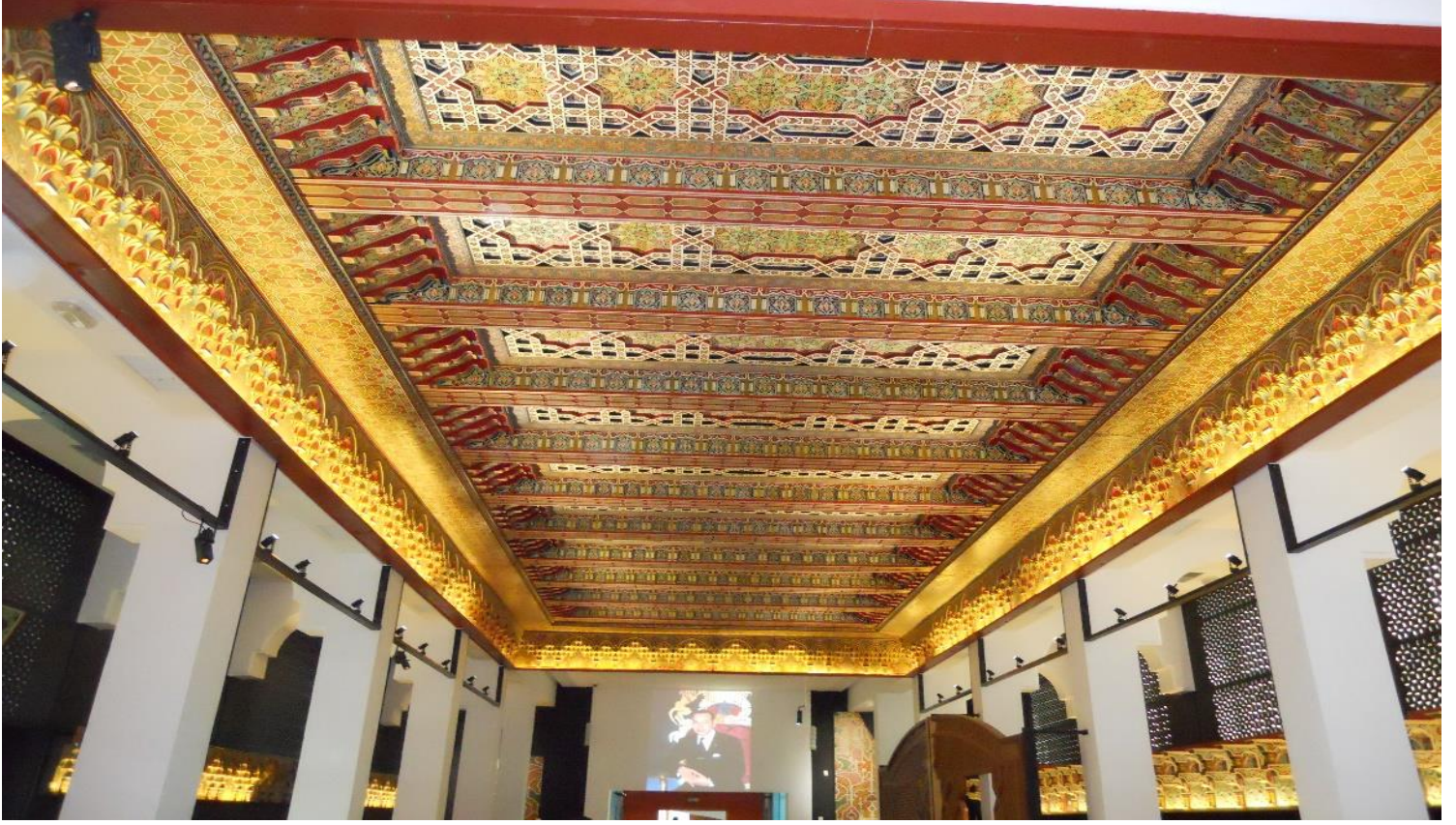
بيد أنه، وعلى الرغم من هذه الصعوبات، فقد تمكنت بعض مشاريع الترميم والمحافظة التي تم تنفيذها في المغرب خلال السنوات الأخيرة من الاستفادة من ظروف أفضل مكنت من تنفيذها بنجاح.



ستشكل هذه التجارب، إلى جانب تدريب متخصصين جدد في الترميم من قبل أكاديمية الفنون التقليدية بالدار البيضاء وتنامي الاهتمام بالتراث من قبل العديد من المؤسسات، بداية حقبة جديدة. وهكذا، فإن مشروع دليل الترميم الحالي الذي بدأته أكاديمية الفنون التقليدية بالدار البيضاء بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية يعزز الأدوات الموضوعية لتحسين أساليب التدخل في التراث الثقافي المغربي. هذا الدليل، الذي سيكون وثيقة مرجعية مخصصة للمتدخلين عوام كانوا أم خواص وأيضاً لمديري المشاريع، ستمكثهم من تنفيذ أي مشروع ترميم للتراث المبنى. كما سيحدد الحرفيون الرئيسيون أيضاً في هذا الدليل طرقاً وأدوات تساعدهم على تحسين جودة تدخلهم.

وسيكون هذا الدليل كذلك وثيقة تتيح تنسيق المنهجية وتقنيات التدخل المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي الوطني وترميمه من خلال دمج المعايير والتوصيات المعترف بها دولياً فيما يتعلق بالتراث الثقافي.

## بوابة للاستئناس بتاريخ إنشاء المعلمة الدينية الفريدة



خلال شهر أكتوبر سنة 2012 تفضل جلالة الملك محمد السادس نصره الله بإفتتاح متحف مسجد الحسن الثاني على مساحة 3160 متر مربع موزعة على فضاءات خصص كل منها لفن من الفنون التقليدية والمواد المستعملة في إنشاء هذا الصرح الديني العظيم.

الفضاء أيضا كشكا لبيع الهدايا التذكارية المتعلقة بالمسجد والحرف اليدوية الأخرى مفتوح للزوار إضافة إلى محطة تفاعلية مخصصة لصناعة خشب "الزواقي" يتعرف من خلالها الزائر على هذا الفن الأصيل. فيما خصص فضاء ثالث لمواد حاضرة جداً في الصناعة اليدوية المغربية ألا وهي "النحاس" و "الحجر". فالنحاس موجود بمسجد الحسن الثاني خاصة على شكل ثريات وشمعدانات... وفي هذا الفضاء، يكتشف الزائر كذلك، إضافة إلى الثريات والشمعدانات النحاسية عدة عينات من التيتانيوم والنحاس اللذان يشكلان غالبية أبواب مسجد الحسن الثاني. أما الحجر والذي يغطي جميع واجهات وأرضيات مسجد الحسن الثاني، فالمتحف يتيح لزواره فرصة الاطلاع عن غنى وتنوع هذه المادة من خلال عدة عينات من الرخام والجرانيت المغربي. بهذا الفضاء يتم كذلك عرض أفلام وثائقية عن مراحل بناء ونشأة المسجد وتأثيره على البيئة الحضرية في الدار البيضاء، ومحطة تفاعلية مخصصة لفن النحاس متاحة للزوار.

كما خصص فضاء رابع لفن "الخشب المنحوت" و "الجبس". يعرف هذا الفضاء بجاذبية "الخشب المنحوت" المتمثلة بامتياز في "الأفاريز" و "الأسقف" و "القباب" المعروضة، والتي يتجلى من خلالها الخشب في جميع أشكاله، شاهدا على مهارة وعبقرية ودراية الصانع والحرفي المغربي وكذلك هو الشأن بالنسبة للجبسو التحف المعروضة منه. أعمال كفيفة بأن تكون، لدى الزائر فكرة شاملة عن مراحل تحقيق "الأفاريز" التي تزين مسجد الحسن الثاني. وهنا أيضا توضع رهن إشارة الزوار محطات تفاعلية مخصصة لمهنيي الخشب المنحوت والجبس. في نهاية المطاف توجد فضاءات تم تخصيصها للمعارض المؤقتة.



عالم الزليج لسبر أغواره واكتشاف بعض من خفاياه، سفر معزز بمزايا العالم الافتراضي من خلال محطة تفاعلية مخصصة لحرفة الزليج وضعت رهن إشارة الزوار. أما الفضاء الثاني فقد خصص للخشب "الزواقي" ويضم من بين معروضاته أسقفا خشبية "زواقي" و "أفاريز" أبدعتها أيدي أفضل الحرفيين في ذلك الوقت. وهذا الفضاء يعرض جوهر الصناعة التقليدية المغربية، ويتم به أيضا عرض "مجسم" يبين وقع وتأثير مسجد الحسن الثاني على البيئة الحضرية بالدار البيضاء. يضم

وتتكون معروضات المتحف من مجموعة نادرة لعينات من الأعمال الحرفية (رخام، زليج، جبس، خشب... إلخ) والتي كان قد تم تقديمها للمغفور له الملك الحسن الثاني أثناء بناء المسجد والذي اختار منها البعض. وقد تم فيما بعد حفظ هذه العينات داخل المسجد حتى 2009 حيث انبثقت فكرة عرض هذه القطع وإظهارها للجمهور. في نفس السنة انطلقت عملية ترميم كل القطع المحتفظ بها بمعينة معلمين بارعين ممن ساهموا في زخرفة المسجد، ولا سيما مولاي حفيظ وولامين. بعد هذه العملية تم استدعاء عالم متاحف وسينوغرافي لإنجاز هذا المشروع الهام الذي حظي بضرफ التشييين، كما ورد، من قبل أمير المؤمنين.

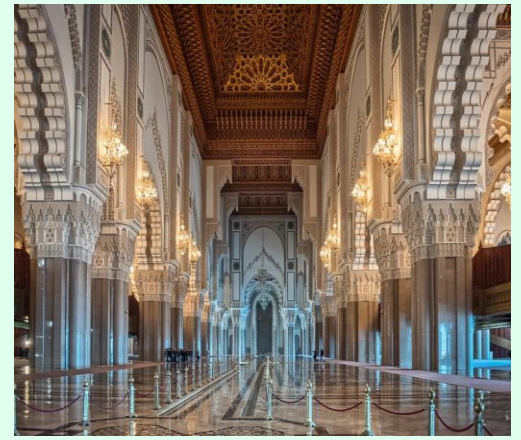
فمع مر السنين أصبح مسجد الحسن الثاني معلمة سياحية أساسية بالدار البيضاء وقبله دينية يحج إليها المؤمنون من جميع أرجاء المملكة، من تم أصبح من الضروري منح مجمع مسجد الحسن الثاني فضاء يكتشف من خلاله الزائر مراحل نشأة هذا المبنى الذي يجمع في تناسق تام وتكامل غير مسبوق بين التقاليد والحداثة، فكان المتحف الذي يراد له أن يكون بمثابة مقدمة لزيارة مسجد الحسن الثاني ومن تم فقد تم تقسيمه إلى فضاءات مختلفة خصص كل منها إلى فن من الفنون التقليدية التي تؤثث المسجد. فالفضاء الأول مثلا تم تخصيصه لفن "الزليج" وهو أيضاً قاعة الاستقبال التي تستعمل كمدخل للزيارة السياحية للمسجد. ويضم مجموعة فريدة من قطع الزليج التي تم استخدامها أثناء بناء المسجد أو تم عرضها، وهذا الفضاء عبارة عن سفر في قلب

### أنشطة موازية لضمان تكوين شامل

أزيد من 300 زائر رسمي

في إطار التعاون المتبادل بين المغرب والدول الصديقة والشقيقة، استقبل مسجد الحسن الثاني خلال 3 أشهر الأولى من سنة 2023، 47 وفدا رسميا يضم ما يقارب 340 ضيفا.

ومن بين أهم الشخصيات البارزة التي زارت هذه المعلمة الفريدة خلال هاته الفترة نخص بالذكر رئيسة الجمعية الوطنية لجمهورية المالاي، نائب ورئيس المنتدى الأفريقي للجمعية الوطنية الكورية، رئيس مجلس النواب بالجمهورية اليمنية، السلطان بامون مبيرك مفون بامون محمد نبيل مفوريوم نجويا من الكاميرون وسفير الولايات المتحدة الأمريكية بالرباط.



إضافة إلى ذلك، وتخليدا لليوم الوطني للسلامة الطرقية، نظم مركز التوثيق والأنشطة الثقافية التابع للمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية بجهة الدار البيضاء-سطات بتنسيق مع المجلس العلمي المحلي لعمالة مقاطعات الدار البيضاء أنفا وإدارة مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، لقاء تحسيسيا لفائدة طلبة المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الحسن الثاني حول موضوع: "السلامة الطرقية مسؤولية وتربية". وقد عرف برنامج هذا اللقاء التحسيسى الذي افتتح بآيات من الذكر الحكيم ألقاء كلمة في الموضوع من طرف مديرة مركز التوثيق والأنشطة الثقافية وكذلك مداخلة للأستاذ محمد جناح عضو المجلس العلمي المحلي لعمالة مقاطعات الدار البيضاء-أنفا ومداخلة ممثل الأمن الوطني. كما عرف اللقاء عرض شريط قصير حول حوادث السير.

### تضطلع مدرسة العلوم الإسلامية بمهمة التكوين في مجال العلوم الإسلامية وعلوم الأديان وعلوم اللغة العربية واللغات الأخرى وكذا التعليم العتيق

وموازة مع برامجها التعليمية المحضنة تقوم المدرسة بعدة أنشطة دينية وعلمية وثقافية، نخص منها بالذكر على سبيل المثال لا الحصر، تصوير برنامج ديني مؤخرا، في إطار سلسلة حلقات برنامج "في ضيافة سورة" الذي يعرض على القناة السادسة، إذ تم تصوير عدة لقاءات مع ثلة من العلماء الأفاضل الذين فسروا مضمون ومعاني ومقاصد بعض سور القرآن الكريم.

كما حل في زيارة رسمية لهذه المعلمة الخالدة رئيس لجنة الخارجية بمجلس الشيوخ بجمهورية الشيلي ومدير الشؤون القنصلية بوزارة الخارجية بفرنسا ورئيس لجنة الفيتناميين المقيمين بالخارج لدى وزارة الخارجية ومديرة الاستثمار كيببوك الدولية إضافة إلى النائب العام للمملكة العربية السعودية ورئيس محكمة الحسابات بالبرتغال. ووزيرة العدل الليبية وكذا أعضاء الكونغرس الأمريكي.

كما كان من بين الزوار الرسميين نائب رئيس وكالة التعاون الدولي الكورية ووزير العمل القطري ورئيسة برلمان الجبل الأسود ووزير العدل بالبنين ووزير النقل بجمهورية مصر العربية وكذلك المدير العام المساعد للصندوق النقد الدولي والوزير المكلف بشمال إفريقيا وجنوب آسيا.

### الزيارات: ثمنها ومواعيدها

ومتنا درهم بشرط الحجز المسبق. وتستفيد المجموعات المكونة من مائة شخص وأكثر من تخفيض بنسبة 50٪. أما المتحف فيفتح يوميًا من التاسعة صباحًا إلى الساعة الواحدة بعد الزوال ومن الثانية والنصف زوالًا إلى الخامسة مساءً. وكما هو الشأن بالنسبة لزيارة المسجد، فالأطفال دون سن الرابعة يستفيدون من دخول مجاني، أما الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة واثني عشر سنة والطلاب المغاربة فمقابل الزيارة هو خمسة دراهم. أما بالنسبة للمغاربة والمقيمين والطلاب الأجانب، فقد حدد رسم الدخول في خمسة عشر درهمًا وللأجانب (البالغين) ثلاثين درهمًا. وتستفيد بالمتحف أيضًا، المجموعات المكونة من مائة شخص أو أكثر من تخفيض بنسبة 50٪. تجدر الإشارة إلى أن هناك صيغة مشتركة لزيارة المتحف والمسجد في نفس الوقت، وقد حدد سعرها في مائة وأربعين درهمًا.

تتم زيارة المسجد على ثلاث مراحل إذ تنطلق من قاعة الصلاة ثم المرور بقاعة المنذبة لتنتهي بقاعة الوضوء. والزيارة مفتوحة من يوم السبت إلى يوم الخميس، في حصتين. فصباحًا تتم الزيارة على مدار الساعة ابتداء من التاسعة صباحًا ثم في العاشرة والحادية عشرة صباحًا وظهريًا على الساعة الثالثة. أما يوم الجمعة وبسبب الصلاة فتفتتح الزيارة صباحًا في التاسعة والعاشرة وظهريًا في الثالثة. أما فيما يخص الأسعار فهي ثابتة حسب الفئات. فالزيارة مجانية للأطفال الذين تقل أعمارهم عن أربع سنوات، أما الأطفال فوق الأربع سنوات والطلاب المغاربة يؤدون ثلاثون درهمًا للمغاربة أما المقيمون والطلاب الأجانب فمقابل الزيارة هو خمس وستون درهمًا فيما حدد السعر بالنسبة للأجانب (البالغين) في مائة وثلاثون درهمًا. أما سعر صيغة "زيارة كبار الشخصيات"، بما في ذلك الزيارة الخاصة لعشرة أشخاص أو أقل، هو ألفان

# واجهة ثقافية تعكس البعد الفكري والتربوي للمؤسسة



من خلال برامجها الثقافية وأنشطتها التربوية، تعتبر الخزنة الوسائطية لمسجد الحسن الثاني واجهة تعكس بحق الأبعاد الفكرية والتثقيفية للمؤسسة من تم فإنها تعرف على مدار السنة روجا فكريا وأنشطة مختلفة يستفيد منها المنخرطون والمهتمون على اختلاف أعمارهم ومشاريعهم ومستوياتهم التعليمية...

ولعل أفضل مثال على هذا تلك الأنشطة المكثفة التي تم تنظيمها بمختلف قاعات وفضاءات الخزنة أو المزمع عقدها خلال شهر ماي الجاري.

ومن بين الأنشطة الثقافية البارزة التي عرفتها فضاءات الخزنة الوسائطية إبان الثلاثة أشهر المنصرمة والمنظمة من قبل مؤسسة مسجد الحسن الثاني أو المنعقدة بشراكة مع هيئات وجامعات وجمعيات خارجية نخص هنا بالذكر تقديم وتوقيع المجموعة الشعرية "خوذة بنصف رأس" للشاعرة والإعلامية حفيفة الفارس قراءة وتحليل الأستاذ سعيد منتسب والأستاذ عبد العزيز كوكاس وتنسيق الأستاذ محمد اللغاف بشراكة مع جامعة المبدعين المغربية.



والكرمي الثقافي بقاعة عبد الهادي بوطالب، مع الدكتور عبد المالك هياوي، أستاذ التعليم العالي بجامعة تونينغن ورئيس المجلس الألماني المغربي بألمانيا والدكتور أنس أمين، كاتب وشاع مع قراءة وتحليل في آخر إصدارات الكاتين بإشراف الأستاذة سعيدة الكيال وشراكة مع المجمع الوطني للثقافة. وكذلك ندوة "دور المرأة في الأعمال السردية"، المنظمة بشراكة مع جمعية جسور القراءة والتي قام بتقديمها الأستاذ كمال الإدريسي والأستاذة خديجة بوتن. كما نشير إضافة لذلك كانت هناك الأهمية الثقافية الشعرية التي نظمت بشراكة مع مجموعة تأصيل القصيدة النثرية الحدائية تحت شعار: "القصيدة العربية: إلى أين؟" والتي عرفت وتكريم ثلة من شعراء نيجريا وهم تيجاني عثمان هيطيجيا، اويينجي حبيب أويلك، وصلاح الدين عبد اللطيف تاي، وقد قام بالإشراف على الأهمية الأستاذ عبد الرحمن بوطيب.

كما نظمت مؤسسة مسجد الحسن الثاني بفضاءات الخزنة الوسائطية وبشراكة مع جمعية الصداقة المغربية-الصينية و



جامعة شنغهاي للغات الأجنبية ندوة دولية هامة تحت عنوان "ابن بطوطة و طريقا الحرير والذهب" قام بتسييرها الأستاذ محمد خليل وعرفت مشاركة نخبة من الأساتذة المختصين من الصين والمغرب.

كما تحتضن أروقة الخزنة معارض فنية نذكر منها معرض "أنامل" في دورته الثامنة والذي تم تنظيمه بشراكة مع الإتحاد المغربي للفنون بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ومعرض "نظرات نسائية الذي عرف هذه السنة دورته السابعة. على صعيد آخر واحتفاء بمرور خمسين سنة من العطاء الفني والثقافي لمجموعة "تكدة" للمسرح والفنون الشعبية نظمت المؤسسة ندوة فكرية تحت عنوان "تكدة... الاختيار والمسار..."

تجليات الفرادة عند المدرسة التكاوية". هذا بالإضافة إلى مجموعة من الورشات مع الأطفال ولقاءات مع الشباب من تأطير أساتذة ومختصين في التربية والتكوين والتدبير يتم عقدها طيلة الموسم وفقا للبرامج المسطرة.

